

الفصل الثامن

تقويم فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي
الشامل

أسئلة توجيهية

- ◀ ما المعلومات اللازمة لإجراء تقويم فاعل لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرسة أو مديرية؟
- ◀ كيف يمكن مراقبة وتوثيق التقدم الأكاديمي للطلاب الموهوبين الطويل المدى والقصير المدى على حد سواء؟
- ◀ كيف يمكن مراقبة النمو الأكاديمي المرتبط بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للطلاب الآخرين؟
- ◀ ما أنواع التقويمات التي يمكن استخدامها لتوثيق نتائج نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؟
- ◀ كيف يمكن للمعلمين معرفة هل كانوا يلبون احتياجات طلابهم في نموذج التجميع العنقودي على مستوى المدرسة؟

التقويم أمر مهم للغاية من أجل نجاح نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرسة أو مديرية؛ لذلك نشجعك على الرجوع إلى هذا الفصل طوال السنة؛ فهذا الفصل يعالج كثيراً من المتغيرات التي يجب أخذها بالحسبان عندما تبدأ بالعمل مع النموذج، ويقدم إرشادات لمساعدتك على جمع البيانات المفيدة، وتقويم فوائد نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل الخاص بك تقويماً فاعلاً. يظهر نجاح النموذج عندما تفحص ثلاثة جوانب منفصلة للتأكد مما يأتي:

١. أن جميع الطلاب الموهوبين في المدرسة أو المنطقة قد وضعوا في فصول تضم مجموعات الموهوبين.
٢. أن الطلاب الموهوبين يحرزون تقدماً موثقاً في خبرات التعلم، وأن غيرهم من الطلاب يحصلون على فوائد إيجابية من النموذج.

٣. أن مكُونات نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل وممارساته (وضع الطلاب في مجموعات، وتدريب المعلمين، وإستراتيجيات التمايز في الفصول) تؤدي إلى النتائج المتوقعة والمرغوبة.

لقد نشرت بضع دراسات حول ممارسات التجميع العنقودي للطلاب الموهوبين بصورة عامة، وعدد أقل منه ركز في نماذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، مثل نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. ولما كان لهذا النموذج قدرة كبيرة على إعادة تمكين الطلاب الموهوبين في التعليم الحكومي، وفي الوقت نفسه التأثير إيجابياً في تحصيل الطلاب الآخرين، فأى بيانات داعمة تستطيع جمعها ستكون مفيدة لإظهار فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

ابداً بتحديد الأهداف حول وقت وكيفية تقييم تقدم الطلاب وتطوير المعلمين على مدى سنوات عدة، ولا بد من خطوة أولية أخرى مهمة؛ هي إنشاء قاعدة بيانات لتعليم الموهوبين، وبوجود الأهداف وقاعدة البيانات تستطيع جمع البيانات الضرورية بفاعلية لتقييم تأثير نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

يقدم هذا الفصل معلومات يمكنها أن ترشدك في أثناء عملية التقييم التي تجربها لتقيس مدى كفاءة عمل نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرستك أو مديرتك، ويقدم أيضاً معلومات من أطروحة الدكتوراه للدكتورة دينا برولز، وكذلك نتائج بعض بحوث الدكتورة مارسيا جنثري التي أجرت أول دراسة توثق فيها ثمرات التحصيل لجميع الطلاب في المراحل الصغرى عند استخدام صيغة من التجميع العنقودي المدرسي الشامل. والبيانات التي يستعرضها هذا الفصل هي بمنزلة نموذج لأنواع البيانات التي تريد جمعها ودراستها في موقعك.

إضاءة خاصة بالإشراف

ندعوك إلى أن تشاركنا خبرة مدرستك أو مديرتك مع نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وسوف نعرض نتائج البحوث التي تأتي من عملنا ومما يرسله لنا الإداريون مع الأيام. انظر الصفحة رقم ٣١ للمزيد من المعلومات في هذا الشأن.

تحديد الأهداف لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

من أجل بناء نموذج قوي للتجميع العنقودي المدرسي الشامل والمحافظة عليه، يجب على العاملين في المدرسة أو المنطقة وضع أهداف محددة للسنوات الثلاث الأولى، ويجب أن تعكس هذه الأهداف احتياجات المدرسة والمنطقة، وأن تراجع كلما دعت الحاجة إلى ذلك. ووضع الخطط الطويلة المدى والخطط القصيرة المدى تؤكد لمجتمع المدرسة أن النموذج لا يحتاج إلى أن يكون تاماً ومنتقناً قبل أن يطبَّق، وأنه يتطور ويقوى بمرور الوقت، وكذلك فإن هذه الخطط تثبت للعاملين وأولياء الأمور أن المدرسة ملتزمة بالنموذج، وتخصص الوقت والجهد حتى تجعله ينجح. يظهر الرسم البياني أدناه عينة عن خطة من ثلاث سنوات لأهداف نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

عينة على أهداف لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

السنة الأولى: سنة التخطيط (التحضير لتطبيق النموذج)	السنة الثانية: سنة التطبيق (السنة الأولى لاستخدام النموذج)	السنة الثالثة: سنة الاستمرار (السنة الثانية لاستخدام النموذج)
تقديم المعلومات لأولياء الأمور والمعلمين والإداريين.	وضع قاعدة بيانات لجميع الطلاب الموهوبين بحسب المدرسة والمرحلة الصفية ومجالات الموهبة.	تحديد المعلمين الذين سيتبادلون أوار معلمي مجموعات الموهوبين.
تقديم التطوير المهني لمعلمي مجموعات الموهوبين.	التأكد أن مجموعات الموهوبين يعكسون الطلاب الملتحقين بالمدرسة من ناحية المرحلة الصفية والعرق.	توسيع المراحل الصفية التي تشارك في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.
التأكد من وضع جميع الطلاب الموهوبين الذين اكتشفت موهبتهم في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.	توسيع نطاق التطوير المهني لتشمل جميع المعلمين المهتمين في المدرسة أو المنطقة.	مقارنة نمو الطلاب الموهوبين بالنسبة إلى المجالات التي اكتشفت موهبتهم فيها.
	مقارنة تحصيل الطلاب في المجالات التي اكتشفت موهبتهم فيها.	مقارنة تحصيل الطلاب في المجالات التي اكتشفت موهبتهم فيها.

إنشاء قاعدة بيانات للطلاب الموهوبين

يجب على المدارس والمديريات التي تستخدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل إنشاء قاعدة بيانات شاملة للموهوبين والمحافظة عليها؛ إذ ستتيح قاعدة البيانات هذه للمدارس مراقبة عدد الطلاب الحاصلين على اختبار وخدمة في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، والتحصيل الأكاديمي للطلاب الموهوبين، وضمان أن جميع الطلاب الموهوبين الذين كشفت موهبتهم قد وضعوا في فصول تضم مجموعات الموهوبين، ويجب أن تتضمن قاعدة البيانات للموهوبين أسماء الطلاب الذين اكتشفت موهبتهم، والتواريخ التي عقدت فيها الاختبارات، وأسماء/اسم الاختبار/الاختبارات، والمجال/المجالات التي كُشف عن الموهبة فيها، بالإضافة إلى أي معلومات أخرى ترغب في توثيقها، وأدرج أيضاً جميع علامات الاختبارات المستخدمة في عملية الكشف عن الموهوبين، من بين ذلك العلامات التي تؤهل والعلامات التي لا تؤهل للانضمام إلى مجموعات الموهوبين. سوف تستخدم المعلومات المذكورة في قاعدة البيانات سنوات عدة من أجل تعرف الأنماط، مثل أي من المدارس تمتلك أدق الوسائل في الكشف عن الموهوبين، وللتأكد أن أي طالب كُشف عن موهبته سوف يستمر في الحصول على الخدمات كالطلاب الموهوبين.

الاحتفاظ بسجلات مستمرة في المجالات الآتية خلال كل سنة، ومن سنة إلى أخرى، سوف يوفر المعلومات الدقيقة لمساعدة الإداريين على التخطيط للتطوير المهني وإجراءات الكشف عن الموهوبين وتوظيف العاملين وتنفيذها:

١. نسبة الطلاب الذين اكتشفت مواهبهم، وتقديم الخدمات لهم بحسب السنة.
٢. نسبة الطلاب الذين اكتشفت مواهبهم وتقديم الخدمات لهم مقارنة بمعدل ذلك على مستوى المنطقة.
٣. التمثيل العرقي للطلاب الموهوبين نسبة إلى المجموعات العرقية في المدرسة أو المنطقة.
٤. عدد وأسماء المعلمين الذين حصلوا على شهادات أو اعتمادات في مجال تعليم الموهوبين، أو شاركوا في التطوير المهني المتعلق بتعليم الموهوبين.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يوضع جميع الطلاب الذين اكتشفت موهبتهم في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين، ومن ضمنهم أولئك الذين لا يحصلون عادة على الخدمات في نماذج البرامج الأخرى للموهوبين، ولما كانت الموهبة تجتاز جميع الثقافات والأعمار، فإن نسبة المجموعات المختلفة للطلاب من مجموع الطلاب الموهوبين يجب أن تكون شبيهة بتلك الممثلة في مجموع طلاب المدارس، وهذا يتطلب منك أن تفحص بيانات الطلاب الملحقين فيما يتعلق بالمرحلة الصفية والجنس والعرق والطلاقة في اللغة الإنجليزية.

متابعة عملية الكشف عن الموهبة، ووضع الطلاب في المجموعات، ومدى التقدم لطلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، هو عنصر مهم في تقييم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ويجب أن يساعد النموذج على التأكد من أن الطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية-والذين غالباً لا تشملهم برامج تعليم الموهوبين التقليدية- تستكشف مواهبهم وخدمتهم، وأن الطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة الذين يميلون إلى التوقف عن المشاركة في برامج السحب للموهوبين بسبب ضغط الأقران، يستمرون في الحصول على الخدمات. ويجب عليك أيضاً الانتباه إلى مراقبة الكفاءة في الكشف عن الموهوبين وخدمتهم، والذين يمثلون مجموعات مختلفة ومتنوعة. تحقق من أن السياسات والإجراءات لديك المتعلقة بالكشف عن الموهوبين وبرامج الموهوبين، تتضمن الاختبارات التي تتعرف الفئات المتنوعة من جموع طلاب المدرسة*، وإن لم يكن الأمر كذلك، فاجعل تركيز بعض من التطوير المهني حول إجراءات الكشف عن الموهوبين للمجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصاً، ومع مرور الوقت راقب النمو في عدد الطلاب المختلفين ثقافياً ولغوياً، الذين يجري تعرفهم وخدمتهم في مجموعة الموهوبين رقم ١.

حدد من سجلات الالتحاق التي لدى مدرستك أو مديريتك نسبة الطلاب في كل مجموعة، وقارن هذه البيانات بنسبة الطلاب الموهوبين الذين جرى تعرفهم من كل مجموعة، فإن تباينت النسبتان، فاعثر على أساليب وإجراءات كشف أخرى تزيد من مدى الكشف والخدمة للمجموعات الممثلة تمثيلاً ناقصاً.

ومثالاً على نوع المعلومات التي تريد جمعها، فإن الرسم البياني على الصفحة رقم ٣٢١، والمعنون: (الزيادة في عدد الطلاب الموهوبين بحسب السنة ٢٠٠٠-٢٠٠٦م) يعرض بيانات من تجربة مديرية تعليمية مع نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وهذه المنطقة الحضرية تأهلت للحصول على الأموال من البرنامج الفيدرالي، وسكانها من مجموعات متنوعة، وفي

الوقت الذي أجريت فيه الدراسة كان التمثيل العرقي في المنطقة تقريباً كالآتي: ٢٠ بالمئة من القوقازيين، و٦٨ بالمئة من اللاتينيين، و١٢ بالمئة من أقليات أخرى، وكان الهدف هو تعرف وخدمة نسبة من الطلاب الموهوبين الذين لبوا توقعات الولاية على نحو وثيق، لكون الكشف عن الموهوبين في المدارس المؤهلة لأموال البرنامج الفيدرالي كشفاً ناقصاً. يظهر الرسم البياني نمواً في مجموعات الموهوبين في المنطقة خلال ست سنوات كان يتم فيها تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل والمحافظة عليه، وبعد ست سنوات من خدمة الطلاب الموهوبين في نموذج التجميع العنقودي، ومن ضمن ذلك الاستخدام الهادف لأدوات كشف مختلفة لتوفير الفرص للطلاب الموهوبين الذين لا يحصلون على خدمات كاملة في العادة، فإن مجموعة الطلاب الذين اكتشفت موهبتهم في المنطقة ارتفع من أقل من ٢ بالمئة إلى ٨ بالمئة الذي كان شبيهاً بالمعدل لدى الولاية.

تشرح اعتبارات عديدة هذا النمو؛ ففي الدرجة الأولى أصبح المعلمون في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مدركين لخصائص الطلاب الموهوبين، وتعلموا كيفية تعرف الطلاب الموهوبين في المجموعات كلها؛ بسبب التدريب المستمر الذي يحصلون عليه، وثانياً وضعت المدرسة ثقافة تقبل وجود الموهبة في المجموعات السكانية الثانوية كلها، وأنشأت بيئة تميّ نقاط القوة لدى جميع الطلاب، وثالثاً تدرب المعلمون في التطوير المهني على تقديم فرص الضغط والتمايز لجميع الطلاب، وهو ما أدى إلى زيادة أعداد الطلاب الذين رشحوا من جميع العاملين ليتأهلوا للخضوع لاختبارات الكشف عن الموهوبين.

دراسة تقدم الطلاب فيما يتعلق بالأعمال الصفية

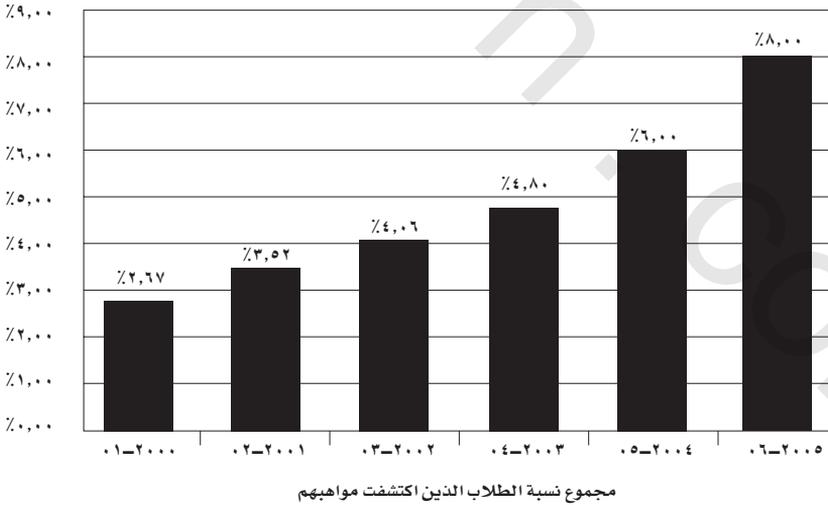
كما ذكرنا سابقاً، فإن دراسة تقدم الطلاب في الأعمال الصفية هي أحد ثلاثة جوانب من أجل تقييم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وهناك عنصران في هذا الجانب؛ أولهما مراقبة حصول المعلمين على التدريب الكافي والملائم من أجل القيام بالتمايز بفاعلية (وهو مذكور بالتفصيل في الفصل السابع)، وثانيهما تقييم التقدم الأكاديمي للطلاب منفردين.

مراقبة التدريب والتطوير لدى المعلمين

يجب أن يزيد عدد المعلمين الذين يحصلون على اعتمادات في تعليم الموهوبين أو عدد ساعات التطوير المهني في تعليم الموهوبين سنوياً في نموذج التجمع العنقودي المدرسي الشامل.

تتبع عدد ساعات الخدمة في المدارس والمديريات، ومواضيع (ورشات) العمل في تعليم الموهوبين التي يحصل عليها جميع العاملين، وحافظ على قاعدة بيانات دقيقة للتأكد أن المعلمين المعيّنين لتدريس مجموعات الطلاب الموهوبين قد حصلوا على التدريب الكافي. والسجلات التي تحتوي على برامج التطوير المهني التي تعطى للمعلمين ستضمن أن الاحتياجات تلبى من خلال التدريب المستهدف، وأن المعلمين في جميع المراحل الصفية (أو في جميع مدارس المنطقة إن كنت تطبق النموذج على مستوى المنطقة) يحظون بالنمو المهني.

الزيادة في عدد الطلاب الموهوبين بحسب السنة
٢٠٠٠-٢٠٠٦ م



مراقبة التقدم الفردي للطلاب صفًا بصف

تساعد الخطط التعليمية للتعليم المتميز المعلمين والإداريين على مراقبة كيفية تقديم خدمات برامج الموهوبين في كل فصل يضم مجموعة الموهوبين، ولكل طالب موهوب. ويكمل معلمو مجموعات الموهوبين خطة منفصلة من الخطط التعليمية للتعليم المتميز لكل طالب موهوب في الفصل، ويمكن لمعلمي مجموعات الموهوبين اختيار تبادل المعلومات حول الخطة مع أولياء الأمور، ولكن الخطط التعليمية للتعليم المتميز هي وثائق داخلية لا يقصد منها إعطاؤها للطلاب ليأخذوها إلى منازلهم.

توضع نسخة عن هذه الخطة في سجل الإنجازات التوثيقي (أي ملف الطالب)، وتودع النسخة الأخرى في مكتب المنطقة، وقد يرى المعلمون وخبراء تعليم الموهوبين الاحتفاظ بنسخة مرجعية في المستقبل عندما يريدون صقل ممارساتهم.

يتطلب قسم (الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية المستهدفة) في الخطط التعليمية للتعليم المتميز انتباه المعلمين إلى السلوكيات التي قد تسبب مشكلة لدى الطلاب الموهوبين، والطلاب الذين يظهرون هذه الميول قد يشكلون تحديًا لمعلم الصف غير المعتاد على الطلاب الموهوبين، أما المعلمون الذين لديهم معرفة سابقة عن الحماسة والكمالية والحساسيات الإبداعية والأخلاقية التي لدى الطلاب الموهوبين، فيستطيعون بناء مجتمع مدرسي آمن ومتقبل يتمكن فيه الطلاب من النجاح. والطلاب الموهوبون أصحاب الاحتياجات الخاصة يحتاجون أيضًا إلى اهتمام خاص باحتياجاتهم الاجتماعية والوجدانية، ويحقق الطلاب أداء أكاديميًا أفضل عندما يشعرون بفهم الآخرين لهم، وتقبل أقرانهم والراشدين في حياتهم لهم.

انظر الصفحات من ٣٤٦ إلى ٣٤٩ للحصول على نماذج من الخطط التعليمية للتعليم المتميز القابلة للنسخ التي يمكن للمعلمين استخدامها في التخطيط للتعليم المتميز لطلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

التقويمات التي تستخدم في توثيق نتائج تحصيل الطلاب في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل

يجب أن يحدّد نوع التقويمات التي سوف تستخدم في بداية العام الدراسي، حتى يوثق التقدم والنمو خلال العام، ويمكن تعريف التقويم بأنه البيانات التي توثق تقدم الطلاب في التعلم. وأنواع التقويمات الثلاثة العامة التي يستخدمها المعلمون هي التقويم القبلي والتقويم التكويني والتقويم الختامي؛ حيث يتيح التقويم القبلي للمعلمين تحديد المستويات التعليمية المبتدئة للطلاب، ويجب أن يرتبط بالتقويم التكويني المخطط له للدرس، وبوساطته يعرف المعلمون الطلاب الذين أتقنوا سابقاً المعايير المقبلة، ويحدد المجموعات المرنة التي يجب وضع الطالب فيها فيما يتعلق بدرس معين أو وحدة دراسية أو مفهوم. يقدم الفصلان الخامس والسادس أمثلة محددة لإجراءات التقويم.

يستعمل المعلمون مقاييس رسمية وأخرى غير رسمية على حد سواء في التقويم القبلي الذي قد يكون على هيئة اختبار قبلي أو إعطاء اختبار نهاية الوحدة قبل البدء بتدريسها، وأما التقويم القبلي غير الرسمي فقد يتكون من إجابات جماعية على تصريحات للمعلم (مثل رفع أصابع الإبهام علامة على القبول، أو الإيماء بالرأس، أو غيرها من الأساليب البسيطة)، وكذلك مراقبة الطلاب للحصول على أدلة على الإتقان السابق للمفاهيم التي تدرّس. يكون التقويم التكويني في أثناء عملية التدريس، وتتضمن الأمثلة على التقويم التكويني الاختبار القصير، وأسئلة نهاية الدرس، وطرح الأسئلة بصورة غير رسمية، والتقويم الذاتي، والكتابة التأملية، وأجهزة الحاسوب التفاعلية، ورسم الخرائط، والفروض المنزلية، ويجب ألا يستخدم التقويم التكويني لوضع العلامات، فهي مجرد مؤشرات على وجود الإتقان، ويقصد بها منح المعلومات للتدريس؛ ولذلك يجب أن تقدم التقويمات التكوينية التغذية الراجعة للطلاب والمعلمين، وأداء الطلاب يرتفع بوجود التغذية الراجعة الفاعلة.

أما التقويم الختامي فيقدم معلومات لمعرفة هل أتقنت المعايير المطلوبة أم لا، وغالباً تعطى في نهاية الوحدة الدراسية، وعلى الرغم من أنها تعد اختبارات رسمية فإنها يمكن أن تستند إلى الإجابات في المناقشات أو في المنتجات التي يصنعها الطلاب لإظهار استيعابهم للمفاهيم المطلوبة، وبخاصة في حالة الطلاب الموهوبين الذين يعملون في المنهج الذي حدث تسريعه أو ضغطه.

نصيحة في التحصيل

إذا تجنب أحد الطلاب الموهوبين الأعمال التي تستنزف قدراته على الرغم من محاولات المعلم لدمجه في العمل الذي يلائم قدراته، فإن لقاء يجمع بين المعلم والطالب وولي أمره يقدم حلاً للمبادرة في القيام بتغييرات إيجابية، ويمكن لورقة (دليل المعلمين والأهالي للتخطيط للقاءات)، الموجودة على الصفحة رقم ٣٥٠، أن تفيدك في عقد هذه اللقاءات.

مراقبة نمو الطلاب الموهوبين في التقويمات المقننة

الاهتمام بالنمو الأكاديمي للطلاب الموهوبين كما تبينها الاختبارات المقننة هو الجانب الثاني الذي يؤخذ بالحسبان عند تقويم تقدم الطلاب في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ إذ تطلب الولايات من المدارس إدارة الاختبارات التحصيلية المقننة لمراقبة تحصيل الطلاب، وتكون هذه الاختبارات إما معيارية المرجع، أو محكية المرجع؛ فتقيس الاختبارات المعيارية المرجع- مثل (اختبار ولاية أيوا للمهارات الأساسية) أو (اختبارات جامعة ستانفورد التحصيلية)- المعرفة في مواد دراسية معينة، وتظهر مستوى علامات الطالب مقارنة بغيره من الطلاب في أنحاء البلاد، أما الاختبارات المحكية المرجع- مثل اختبارات الولاية الإجبارية- فتقيس ما تعلمه الطالب استناداً إلى مجموعة من المعايير المحددة.

بالنسبة إلى معظم الطلاب فإن الاختبارات المقننة تظهر مدى تحقيقهم للنمو الأكاديمي، ومن أجل قياس النمو الفردي للطلاب من سنة إلى أخرى في الاختبارات المعيارية المرجع، استخدم العلامات الخاصة بالمكافئ للمنحنى الجرسى، فأى زيادة في علامات الطالب الخاصة بالمكافئ للمنحنى الجرسى لسنوات متتالية، سيظهر نمواً أكاديمياً لديه، وعلى الرغم من أن معظم الولايات لا تضع حالياً التقارير حول النمو الفردي للطلاب في اختبارات

محكية المرجع، فإن الاهتمام الوطني المتزايد للقيام بهذا، قد يؤدي إلى طريقة تتيح المزيد من المعلومات في التقارير.

إن تقييم التقدم الأكاديمي للطلاب الموهوبين كان دائماً الجانب الأضعف في مجال تعليم الموهوبين، إن التحرر من مفهوم «أثر السقف» الذي يحدث عند استخدام الاختبارات الصفية الموحدة للطلاب المتقدمين، يتطلب باستخدام تقويمات بطرائق غير تقليدية، وهذا مصدر قلق بالغ؛ لأنه لا توجد إلا مساحة ضئيلة لتوثيق النمو لبعض الطلاب الموهوبين عند استخدام التقويمات الصفية الموحدة. ولأن الطلاب الموهوبين قادرين على تعلم محتوى أكثر دقة من معايير المرحلة الصفية، فمن الضروري تقويم تعلمهم في هذا المستوى المتقدم من أجل توثيق تقدمهم بدقة. هذا يتطلب اختبارات من خارج المستوى، وهي ممارسة تسمح للطلاب المتقدمين بتقديم اختبارات التحصيل المصممة للطلاب الأكبر عمراً، ومثا هذا الإجراء مفقود في الممارسات المدرسية والاختبارات الخارجة عن المستوى يجب أن تعد فرصاً لما يأتي:

- للمعلمين من أجل توجيه المنهج والتدريس في المستويات المناسبة الأكثر تحدياً.
- للطلاب لكي يثبتوا أنهم يتقدمون في تعلمهم.
- للمدارس لكي تقدم أدلة على أن نموذج تقديم الخدمات للموهوبين يلبي بصورة مناسبة الاحتياجات الأكاديمية للطلاب.

وضعت بعض المديرات التعليمية تقويمات ما قبل الختامية في مجالات متعددة للمحتوى لكل مرحلة صفية؛ من أجل الحصول على أدلة على نمو الطلاب خلال العام الدراسي. يبدأ عديد من الطلاب الموهوبين العام الدراسي بعلامات تبين أنهم قد أتقنوا معظم محتوى المرحلة الصفية، فإن كانت لديك هذه المعلومات بالفعل في بداية العام الدراسي، فيمكن للطلاب الانتقال إلى محتوى المرحلة الصفية التالية في تلك المادة، بوجود التخطيط المناسب الطويل المدى حول ما سيحدث في تلك المادة في السنوات التالية.

إذا كانت لدى مدرستك أو مديريتك تقويمات ختامية قبلية وبعديّة تتماشى مع المعايير التي وضعتها الولاية، ففكر في عملية تشبه هذه المذكورة هنا.

١. بادر بإدارة التقويمات قبل الختامية للفصل بأكمله في بداية العام الدراسي.

٢. ضع قائمة بأسماء الطلاب الذين اجتازوا معايير المرحلة الصفية؛ سيحتاج هؤلاء الطلاب إلى البدء بالحصول على التدريس باستخدام معايير المرحلة الصفية التالية.
٣. بادر بإدارة التقويمات قبل الختامية الخاصة بالمرحلة الصفية التالية للطلاب في الفصل الذين تجاوزوا معايير المرحلة الصفية الاعتيادية؛ حتى تعرف من أين تبدأ تدريسك.
٤. احرص على إدارة الاختبار المتقدم نفسه مرة أخرى في نهاية العام الدراسي؛ حتى تستطيع مراقبة النمو. وتبقى البيانات من هذه الاختبارات محليةً ولا تدمج في نتائج اختبارات المرحلة الصفية الاعتيادية.

ملاحظة: أحياناً يجتاز المتعلمون المتقدمون للغاية في المستوى المعايير في اختبارات المرحلة الصفية التالية، فاستمر في عقد التقويمات القبلية حتى تحديد مستوى التدريس، ومن ثم اجتمع مع أولياء الأمور والمعلمين والإداريين الذين سيكونون في المرحلة التالية، وخبير تعليم الموهوبين في المنطقة، وغيرهم من الأطراف المعنية؛ من أجل وضع خطة لسنوات عدة للبرنامج الأكاديمي المستمر للطلاب.

إذا كانت قوانين الولاية أو المنطقة تمنع بوضوح استخدام الاختبارات المبنية خارج المرحلة الصفية، فاستخدم المصادر الأخرى المتوافرة. تستخدم بعض المديرات التقويمات القياسية من المراحل الصفية العليا، وإذا لم تتوافر مثل هذه التقويمات فيمكن لمعلمي مجموعات الموهوبين استخدام أي اختبارات تستخدم في المدرسة لتقويم النمو في المرحلة الصفية التالية التي يؤهل الطالب للعمل فيها، ويمكن أن تتضمن هذه الاختبارات تقويمات الكتاب المدرسي في نهاية العام والتقويمات التي تضعها المنطقة.

إن السماح للطلاب بإظهار نموهم في المحتوى المتسارع الذي يتعلمونه يقدم للمديرة أيضاً البيانات التي تثبت أن الطلاب الموهوبين يستفيدون بالفعل من نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

الاختبارات المصيرية: ماذا نتوقع من الطلاب الموهوبين

بعض الطلاب الموهوبين ناجحون في الحصول على علامات عالية في الاختبارات المقننة، أما الآخرون فلا. بالنسبة إلى بعض الطلاب، قد تتراجع علامات اختباراتهم في سنة معينة، وقد يدهش معلمو وأولياء أمور الطلاب الموهوبين عندما يعرفون أن الأطفال لم يحصلوا على أعلى العلامات الممكنة في هذه الاختبارات، وقد يرجع السبب في هذا على الأقل لجزء منه إلى نقص في تحدي القدرات الذي يخضع له كثير من الطلاب الموهوبين في الفصول غير المتجانسة بالكلية، وهو ما يولد موقفاً لديهم لا يشعرون به في رغبة في خوض الأخطار الأكاديمية لتعلم المواد المتقدمة.

تقيس الاختبارات التحصيلية المعرفة المخزنة حول معلومات معينة متعلقة بمعايير المرحلة الصفية، والطلاب الموهوبون عادة يكونون أفضل بكثير في التفكير المجرد من تذكر تفاصيل محددة، ففي اندفاعهم للحصول على الصورة العامة حول ما يقرؤونه، فإنهم يفقدون بعض المعلومات المحددة التي تطرح الأسئلة بشأنها بعد قراءة قصة مختارة أو عبارة في مسألة رياضية، ووفق اعتقادهم غير الصحيح فإن من ينتهي أولاً هم الأذكي من غيرهم، فقد يسارعون في الإجابة عن بنود الاختبار حتى يظهروا مرة أخرى براعتهم بصفتهم متعلمين سريعين.

بنود الاختبار التي تصمم بحسب معايير المرحلة الصفية غالباً ما تكون بسيطة للغاية للمتعلمين الموهوبين، وقد يفقدون اهتمامهم بالاختبار؛ لأنه يفتر إلى التعقيد ولا يبدو أنه يستحق الوقت الذي سيمضونه عليه، وقد يعتقد بعض الطلاب الموهوبين أن هذه الاختبارات لا (ت حسب) في علامات الشهادات المدرسية، أو حتى لأغراض الكشف عن الموهوبين، حتى إن بعض الأطفال الموهوبين عرفوا برسم أنماط مثيرة للاهتمام على ورقة الإجابات التي تحتوي على دوائر.

على الأغلب لا يأخذ الطلاب الموهوبون الاختبارات المقننة على محمل الجد، فقد يشعرون بالضجر من دنو مستوى المحتوى، أو بالإحباط من أن معظم وقت التعلم القيم يمضي في هذه الاختبارات، ويجب على المعلمين أن يخبروا الأطفال الموهوبين بأن من

الأهمية البالغة لهم بذل أقصى ما يستطيعون في هذه الاختبارات حتى توثيق قدراتهم بدقة، ويجب أن تصلهم هذه الرسالة بطريقة هادئة ومن دون أدنى تهديد، ومن المهم أيضاً لفت انتباههم إلى أن الكمال ليس متوقفاً منهم، ولكن عدم أخذ الاختبارات على محمل الجد سيحرمهم إظهار قدراتهم التعليمية المتقدمة بصورة كاملة، أو تحديد مهام تعليمية تتحدى قدراتهم. عند تحدي قدرات الطلاب الموهوبين في خبرات تعلمهم خلال السنة سيصبحون معتادين أكثر على العمل بجد، وسيفهمون بصورة أفضل الأهمية البالغة لبذل جهودهم في هذه الاختبارات.

يمكن تحسين الممارسة الكلية للاختبارات المقننة من خلال استخدام نموذج خاص بالنمو (مذكور في الصفحة رقم ٨٨) يقارن بين نتائج الطلاب جميعاً سنة بسنة، وهذه الطريقة من الإبلاغ عن النجاح في الاختبارات مصحوبة بـ (التقويم الذاتي للتقدم الأكاديمي الخاص بالطلاب) (الموجود على الصفحة رقم ٣٥١) تؤدي إلى إلهام الطلاب لتحديد أهداف شخصية في التحصيل، ويحفز المدارس على تقديم الاختبارات الخارجة عن المرحلة الصفية والتي تكون أكثر تحدياً وإثارة للمتعلمين المتقدمين.

بيانات التحصيل: ما المعلومات التي يجب تتبعها؟

يمكن لإداريي المدارس تتبع تحصيل الطلاب في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، باستخدام نتائج الاختبارات المقننة واختبارات المنطقة مثل بيانات التقويمات القياسية قبل الختامية وبعدها، ويكون تتبع تحصيل الطلاب الموهوبين بالطرائق الآتية:

- بحسب المدرسة.
- بحسب المرحلة الصفية.
- بحسب المادة الدراسية.
- بحسب مجال/مجالات الموهبة.

والمعلومات التي تتوافر من هذه البيانات يمكنها أن توجه التطوير المهني، وأيضاً تقدم توثيقاً للتقدم في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

وفي مثال على كيفية جمع البيانات ووضع التقارير فيها، فإن الجدولين الأكاديميين الخاصين بالتحصيل على الصفحة رقم ٣٤١ يظهران الكيفية التي تتبعت بها مدرسة للمرحلة الابتدائية تحصيل الطلاب في الرياضيات في السنة الخامسة بعد تطبيق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ التقويمان المستخدمان في بحث المدرسة العملي كانا التقويمات القياسية للربع الأول والربع الثالث للمدرسة. لم يخضع الطلاب الموهوبون في المدرسة للاختبارات الخارجة عن المراحل الصفية، وهذا أدى إلى إحداث حد أقصى، وقل من أدلة وجود نمو لدى الطلاب الموهوبين.

جدولا التحصيل الأكاديمي بالإضافة إلى الرسم البياني الخاص بالموهوبين الذين اكتشفت مواهبهم الموجود على الصفحة رقم ٣٣١، أظهر أن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل زاد من نسبة حدوث عملية الكشف والخدمات والتحصيل الأكاديمي للطلاب الموهوبين، وأظهر كذلك أن الطلاب الآخرين في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين حققوا إنجازات كبيرة في التحصيل^(١).

الدراسة التي بنيت عليها الرسومات البيانية لـ (التأثيرات الأكاديمية للتجميع العنقودي)^(٢) تدعم نتائج أولى الدراسات التي وثقت حول التجميع العنقودي. في عام ١٩٩٩م قامت مارسيا جنتري وستيفن أوين بدراسة آثار التجميع العنقودي في جميع الطلاب في مدرسة تستخدم نموذج التجميع العنقودي، واستخدما في هذه الدراسة الطولية علامات التحصيل في الاختبارات المقننة لمادتي الرياضيات والقراءة والبطارية الكاملة في اختبار ولاية أيوا للمهارات الأساسية، وأظهرت النتائج أن تحصيل الطلاب زاد كثيراً للطلاب في المراحل الصفية التي استخدم فيها التجميع العنقودي، وأدت إلى تحصيل كلي أعلى من الطلاب في المدرسة المقارن بها^(٣).

(١) تجمع حالياً البحوث لتوثيق الآثار المتعلقة بالتحصيل لنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل على الطلاب الآخرين في المدرسة، وستعرض هذه النتائج على موقعي المؤلفتين فور توفرها.

(٢) أطروحة الدكتوراه «An Examination and Critical Analysis of Cluster Grouping Gifted Students in an Elementary School District» (Arizona State University, 2005).

(٣) Gentry, M.L., "Promoting Student Achievement in the Clustered Classroom" (Storrs, CT: National Research Center on the Gifted and Talented, RM99138, 1999). الصفحة رقم ١٣.

التقويمات الذاتية للطلاب

يستطيع الطلاب جميعهم استخدام النموذج الموجود على الصفحة رقم ٣٥١ (التقويم الذاتي للتقدم الأكاديمي الخاص بالطلاب)؛ من أجل تتبع تقدمهم الأكاديمي خلال سنة دراسية واحدة، والهدف هو مساعدة الطلاب على إحراز تقدم طويل المدى من خلال تعلم كيفية تحديد أهداف واقعية قصيرة المدى وتحقيقها.

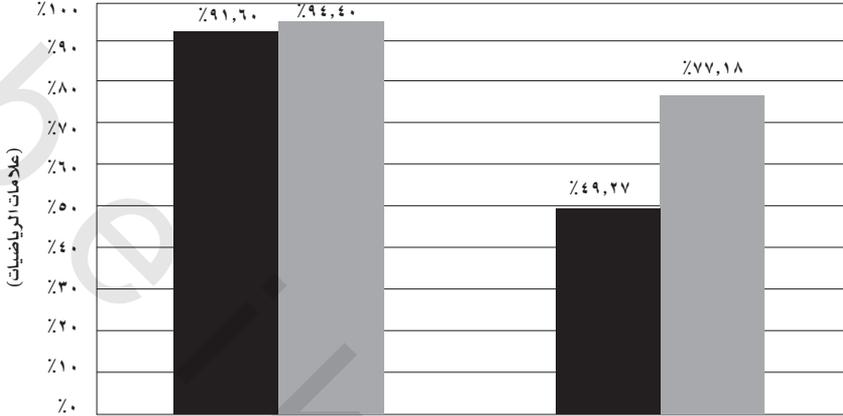
في بداية كل عام دراسي، فور توفير علامات الاختبارات المقننة أو اختبارات المنطقة، يعبئ الطلاب علاماتهم باستخدام البيانات التي يعدونها الأكثر منطقية؛ مثل الدرجات أو الرتب المثبتة أو العلامات الخاصة بالمكافئ للمنحنى الجرسى .

اشرح للطلاب كيفية تحديد الأهداف لتحقيق نتائجهم الخاصة في التحصيل في كل مادة دراسية، وساعدهم على وضع أهداف محددة لكل مدة يستلمون فيها التقارير المدرسية، وعند إصدار التقارير المدرسية، بين للطلاب كيفية تسجيل تقدمهم الفعلي بلون مختلف على جدولهم؛ حتى يستطيعوا أن يعرفوا هل حققوا أهدافهم أم لا. كرر هذه العملية بين ممد التقارير المدرسية حتى نهاية السنة الدراسية.

نموذج (التقويم الذاتي للتقدم الأكاديمي الخاص بالطلاب) يساعد الطلاب على فهم كيفية الانتقال من هدف إلى آخر؛ فلأن الأهداف التي يضعونها هي أهداف خاصة بهم، فعلى الأرجح ستولد لديهم دافعية للانتقال إلى المرحلة الأخرى أكبر مما لو اكتفوا بالانتظار لمعرفة العلامة التي وضعها المعلم لهم في كل فصل دراسي.

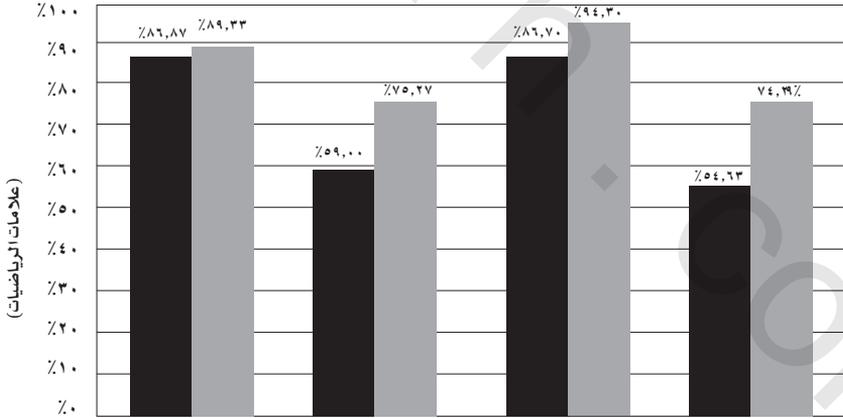
يتخذ الطلاب القرارات حول المواد الدراسية التي يجب التركيز فيها في كل تقرير مدرسي سوف يستلمونه. شجعهم على ألا يختاروا أكثر من مادتين في كل مرة، كالمثال الموجود على الصفحة رقم ٣٤٢. يستخدم الطلاب النوع نفسه من البيانات في كل مدة محددة، فليس من المنطقي مراقبة الرتبة المثبتة في إحدى الحصص، والعلامات المكافئة في الحصة الأخرى. يمكنهم أن يضعوا علامة **X** كبيرة على الأعمدة الخاصة بالمواد التي لا يستهدفونها، ويستطيع الطلاب أن يختاروا تبادل أهدافهم مع زملائهم أو الإبقاء عليها خاصة، أما أفضل تبادل أو مشاركة لهذا النوع من المعلومات فهو بين الطلاب ومعلميهم أو ذويهم بدلاً من تبادل الطلاب بعضهم مع بعض.

التأثيرات الأكاديمية للتجمع العنقودي



الفترة	جميع الطلاب الآخرين	الطلاب المهوبون
الربع الأول	49.27%	91.60%
الربع الثالث	77.18%	94.40%

النمو الأكاديمي في الرياضيات للطلاب المهوبين ولجميع الطلاب الآخرين.



الفترة	الطلاب الآخرون الذين ليسوا متعلمين للغة الإنجليزية	الطلاب المهوبون الذين ليسوا متعلمين للغة الإنجليزية	الطلاب الآخرون متعلمو اللغة الإنجليزية	الطلاب المهوبون متعلمو اللغة الإنجليزية
الربع الأول	54.63%	86.70%	59.00%	86.87%
الربع الثالث	74.29%	94.30%	75.27%	89.33%

النمو الأكاديمي في الرياضيات للطلاب متعلمي اللغة الإنجليزية وغير المتعلمين لها.

عينة على التقويم الذاتي للتقدم الأكاديمي الخاص بالطالب

المرحلة الصفية الحالية: هـ

اسم الطالب: إريك إس

الأهداف التقدم	مهارات القراءة	استيعاب النصوص	مهارات الرياضيات	حل المشكلات	الكتابة	العلوم	الدراسات الاجتماعية
نهاية السنة الماضية	تحقق بـ +	تحقق أ	تحقق بـ	تحقق بـ -	تحقق بـ	تحقق بـ	تحقق بـ
من بداية السنة إلى أول تقرير للعلامات	المخطط له أ	المخطط له أ تحقق أ	المخطط له أ	المخطط له أ	المخطط له أ	المخطط له أ	المخطط له أ
من أول تقرير للعلامات إلى الثاني	المخطط له أ	المخطط له أ تحقق أ	المخطط له أ	المخطط له أ	المخطط له أ	المخطط له أ	المخطط له أ
من التقرير الثاني إلى النهائي	المخطط له أ	المخطط له أ تحقق أ	المخطط له أ	المخطط له أ تحقق بـ +	المخطط له أ	المخطط له أ	المخطط له أ

تقويم فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ككل

يعالج هذا القسم الجانب الثالث من تقويم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ويصف الأدوات التي يمكن لمدرستك أو مديريتك استخدامها لتقويم فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ من حيث قدرته على خدمة الطلاب الموهوبين والتأثير إيجابياً في الوقت نفسه في الطلاب الآخرين في المراحل الصفية التي تستخدم هذا النموذج. والنماذج القابلة للنسخ التي ذكرت هنا والمدرجة في نهاية الفصل هي موجودة أيضاً على القرص المدمج مع النماذج الأخرى كافة في الكتاب، ويمكنك التعديل على النماذج المكتوبة على برنامج وورد في القرص المدمج؛ حتى تستطيع أن تعكس الاحتياجات الخاصة بمدرستك بطريقة أدق.

الحصول على التغذية الراجعة من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب

يمكنك استخدام المسوحات لتساعدك على مراقبة التقدم الذي يحرزه كل من المعلمين والطلاب، وبتصحيح باستخدام البيانات من المسوحات بوصفها أداة داخلية للتخطيط والتحسين على الطريقة التي يخدم بها النموذج الطلاب. فكر في أن تجعل المسوحات كافة بلا اسم؛ لتساعدك على الحصول على التغذية الراجعة الصادقة، ويمكنك استخدام المسوحات الثلاثة الموجودة على الصفحات ٣٥٢ إلى ٣٥٧ للحصول على معلومات من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب حول فاعلية نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في مدرستك، وبإمكانك مسح هذا الجمهور مرتين خلال السنة الدراسية؛ الأولى في بداية السنة، والأخرى عند اقتراب نهايتها، أو مرة واحدة فقط قرب نهاية العام الدراسي. (قد تكون هنالك حاجة إلى استخدام بعض التعديلات على النماذج في بداية العام الدراسي)، وعلى جميع المعلمين في المدرسة إكمال الاستطلاع، ولكن المسوحات الخاصة بالطلاب وأولياء أمورهم لا يستهدف منها إلا الطلاب الموهوبين في فصول مجموعات الموهوبين وأولياء أمورهم.

ماذا يشتمل التقرير الموجز في نهاية العام

سوف تتيح لك البيانات التي تجمعتها في أثناء العام الدراسي تقويم المعلومات حول الطلاب الموهوبين الذين اكتشفت مواهبهم، والذين تقدم لهم الخدمات في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وحول تأثير النموذج في التحصيل الكلي للطلاب، وفاعلية المعلمين وتطورهم.

• يمكنك إعداد تقرير في نهاية العام يلخص المعلومات التي تراقبها المدرسة أو المنطقة مثل ما يأتي:

• نسبة الطلاب الذين كشف عن مواهبهم ووضعوها في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.

• مدى تمثيل المجموعات العرقية والمجموعات المختلفة اجتماعياً واقتصادياً في مجموعات الموهوبين (أي المجموعة رقم ١).

• عدد المعلمين الذين يسعون إلى التطوير المهني في مجال تعليم الموهوبين. وصف لبرامج التطوير المهني التي تعقدتها المنطقة.

• عينة على المنهج الذي صمم من أجل معلمي مجموعات الموهوبين، أو الذين قاموا هم بتصميمه.

• تحليل تحصيل الطلاب.

• المعلومات المستمدة من مسوحات المعلمين والطلاب وأولياء الأمور.

• قصص عن نجاح الطلاب.

• التغذية الراجعة التي قدمها جميع المعلمين في المراحل الصفية التي استخدمت نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

• المجالات التي تحتاج إلى التحسين.

• أهداف نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل للسنة القادمة.

الخلاصة

وصف هذا الفصل طرائق عدة تستخدم عند مراقبة التقدم وتقييم النمو في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ إذ تيسر المراقبة الدقيقة للعمليات في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل في السنوات الأولى من تطبيقه، النجاح المستمر مع النموذج في المدرسة أو المنطقة، وعند مراقبة التقدم وتقييمه باستمرار وبصورة كافية، فإن ذلك سيؤثر إيجابياً في تحصيل جميع الطلاب في المدرسة، وجمع البيانات سوف يساعدك فيما يأتي:

- التأكد من وضع الطلاب الموهوبين بصورة ملائمة في الفصول التي تضم مجموعات الموهوبين.
- التأكد من أن الفصول كلها فيها نطاق متوازن من المستويات التحصيلية للطلاب.
- تحليل التحصيل لجميع الطلاب في المدرسة أو المنطقة.
- توثيق فاعلية فرص النمو المهني التي تقدم للمعلمين.

الخطط التعليمية للتعليم المتميز للطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية

اسم الطالب: _____ السنة الدراسية: _____

الصف: _____ المدرسة: _____

المعلم: _____ معلومات أخرى: _____

المجالات التي كشف عن الموهبة فيها والعلامات:

اذكر العلامات جميعها حتى إن لم تكن في النطاق المطلوب لتعرف الموهبة.

اسم الاختبار: _____

علامة الاختبار اللفظي: _____ علامة الاختبار الكمي: _____ علامة الاختبار غير اللفظي: _____

الإستراتيجيات الإدارية والتدريسية المستخدمة للتعليم المتميز

ضع علامة عند الإستراتيجيات التي تخطط لاستخدامها وحدد المادة/المواد الدراسية.

الأسلوب: _____ المادة/المواد الدراسية: _____

_____	الضغط	_____
_____	الدراسة المستقلة	_____
_____	المجموعات المرنة	_____
_____	مهام الدروس المتدرجة	_____
_____	قوائم الأعمال التوسيعية	_____
_____	مجموعات /مراكز الاهتمامات	_____
_____	مراكز التعلم	_____
_____	عقود التعلم	_____
_____	المرشدون/المدرسون	_____
_____	إستراتيجيات طرح الأسئلة	_____
_____	أخرى	_____

تقويم الفاعلية:

وصف التطبيق:

الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية المستهدفة:

من كتاب دليل التجميع العنقودي: نموذج المدرسي الشامل: Susan Winebrenner, M.S., and Dina Brulles, Ph.D., copyright 2008. Free Spirit Publishing Inc., Minneapolis, MN; www.freespirit.com
أو منطقة تعليمية.

الخطط التعليمية للتعليم المتميز للطلاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية (تابع)

تعريف الإستراتيجيات

الضغط: إعطاء الطلاب العلامة الكاملة لما يعرفونه عن الوحدة الدراسية المقبلة، و/أو توفير الفرص للطلاب المتقدمين ليتعلموا مادة جديدة في مدة زمنية أقصر مما يحتاجه زملاؤهم في الفصل.

الدراسة المستقلة: بحث عميق مستمر في موضوع من اختيار الطلاب أنفسهم.

المجموعات المرنة: تجميع الطلاب وإعادة تجميعهم طوال السنة تبعاً للاستعدادات أو الاهتمامات أو أنماط التعلم أو مستويات التحصيل أو الأنشطة المفضلة أو الاحتياجات الخاصة. **مهام الدروس المتدرجة:** تفاوت مستوى الصعوبة أو العمق أو التجدد في الدرس؛ حتى يتمكن الطلاب من تجاوز المتطلبات الأساسية للمهام.

قوائم الأعمال التوسيعية: مجموعة من المواضيع التي يمكن للطلاب أن يختاروا منها متابعة الدراسة المستقلة التي توسع التعلم لما بعد معايير المحتوى المتقنة سابقاً.

مجموعات/مراكز الاهتمامات: طرائق لتنظيم الطلاب ليعملوا معاً في أنشطة التعلم أو المشاريع.

مركز التعلم: المكان الذي يضم مجموعات من مهام الطلاب وأنشطتهم.

عقد التعلم: اتفاقية موقعة بين الطالب والمعلم حول مهام محددة ينفذها الطالب.

المرشدون /المدرسون: فرص للطلاب للعمل مع مرشد للحصول على توجيهات في مجال معين.

إستراتيجيات طرح الأسئلة: استخدام أسئلة عالية المستوى ومفتوحة النهاية يقصد بها تحدي التفكير والتعلم.

الخطط التعليمية للتعليم المتميز للطلاب الموهوبين في المرحلة المتوسطة

اسم الطالب: _____ السنة الدراسية: _____
 الصف: _____ المدرسة: _____
 المعلم: _____ معلومات أخرى: _____

المجالات التي تكشف عن الموهبة فيها والعلامات:

اذكر العلامات جميعها حتى إن لم تكن في النطاق المطلوب لتعرف الموهبة.

اسم الاختبار: _____

علامة الاختبار اللفظي: _____ علامة الاختبار الكمي: _____ علامة الاختبار غير اللفظي: _____

الإستراتيجيات الإدارية والتدريسية المستخدمة للتعليم المتميز

ضع علامة عند الإستراتيجيات التي تخطط لاستخدامها، وحدد المادة/المواد الدراسية.

المادة الدراسية	الفصل:
الأسلوب:	
<input type="checkbox"/> الضغط	<input type="checkbox"/> الدراسة المستقلة
<input type="checkbox"/> المجموعات المرنة	<input type="checkbox"/> مهام الدروس المتدرجة
<input type="checkbox"/> مجموعات/مراكز الاهتمامات	<input type="checkbox"/> قوائم الأعمال التوسيعية
<input type="checkbox"/> مراكز التعلم	<input type="checkbox"/> عقود التعلم
<input type="checkbox"/> المرشدون/المدرّبون	
<input type="checkbox"/> إستراتيجيات طرح الأسئلة	
<input type="checkbox"/> أخرى:	
الأدلة على التطبيق والفاعلية:	الاحتياجات الاجتماعية والوجدانية المستهدفة:

تعريف الإستراتيجيات

الضغط: إعطاء الطلاب العلامة الكاملة لما يعرفونه عن الوحدة الدراسية المقبلة، و/أو توفير الفرص للطلاب المتقدمين ليتعلموا مادة جديدة في مدة زمنية أقصر مما يحتاجه زملاؤهم في الفصل.

الدراسة المستقلة: بحث عميق مستمر في موضوع من اختيار الطلاب أنفسهم.

المجموعات المرنة: جميع الطلاب وإعادة تجميعهم طوال السنة تبعاً للاستعدادات أو الاهتمامات أو أنماط التعلم أو مستويات التحصيل أو الأنشطة المفضلة أو الاحتياجات الخاصة. **مهام الدروس المتدرجة:** تفاوت مستوى الصعوبة أو العمق أو التجدد في الدرس؛ حتى يتمكن الطلاب من تجاوز المتطلبات الأساسية للمهام.

قوائم الأعمال التوسيعية: مجموعة من المواضيع التي يمكن للطلاب أن يختاروا منها متابعة الدراسة المستقلة التي توسع التعلم لما بعد معايير المحتوى المتقنة سابقاً.

مجموعات/مراكز الاهتمامات: طرائق لتنظيم الطلاب ليعملوا معاً على أنشطة التعلم أو المشاريع.

مركز التعلم: المكان الذي يضم مجموعات من مهام الطلاب وأنشطتهم.

عقد التعلم: اتفاقية موقعة بين الطالب والمعلم حول مهام محددة ينفذها الطالب.

المرشدون / المدربون: فرص للطلاب للعمل مع مرشد للحصول على توجيهات في مجال معين.

إستراتيجيات طرح الأسئلة: استخدام أسئلة عالية المستوى ومفتوحة النهاية يقصد بها تحدي التفكير والتعلم.

دليل المعلمين والأهالي للتخطيط للقاءات

اسم الطالب: _____ المدرسة: _____
 الصف: _____ المعلم: _____
 تاريخ اللقاء: _____ المشاركون: _____

نقاط القوة في التعلم لدى الطالب والاستجابات المناسبة لها:

تحديات التعلم لدى الطالب والاستجابات المناسبة لها:

أي معلومات أخرى عن الطالب يرغب ولي أمر أن ينقلها إلى المعلم:

إستراتيجيتان محددتان لتجربتهما:

كيف يكون الإبلاغ عن التقدم الذي يحرزه الطالب:

التقويم الذاتي للتقدم الأكاديمي الخاص بالطالب

المرحلة الصفية الحالية:

اسم الطالب:

تحقق	الدراسات الاجتماعية	العلوم	الكتابة	حل المشكلات	مهارات الرياضيات	استيعاب النصوص	مهارات القراءة	الأهداف المتقدم
تحقق	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	من بداية السنة إلى أول تقرير للملاحظات
تحقق	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	من أول تقرير للملاحظات إلى الثاني
تحقق	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	الخطا له	من التقرير الثاني إلى النهائي

مقتبس من كتاب تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم في غرف الصفوف العادية « Teaching Kids with Learning Difficulties in the Regular Classroom », لسوزان واينبرنر، طبعة منفحة (مينابوليس: فري سبريت بابلشنج، ٢٠٠٦). استخدمت بإذن. من كتاب دليل التجميع العنقودي: نموذج المدرسي الشامل: " Susan Winebrenner, M.S., and Dina Brulles, Ph.D., copyright 2008. Free Spirit Publishing Inc., Minneapolis, MN; www.freespirit.com. يمكن نسخ هذه الصفحة لاستخدامها في مدرسة أو منطقة تعليمية.

فرص التمايز في الفصول / استطلاع التقويم الخاص بالمعلم

سوف تستخدم المعلومات من هذا الاستطلاع لمساعدة المدرسة على تقديم التدريب والدعم؛ لتمكين المعلمين من تقديم أفضل فرص التمايز الممكنة للطلاب في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. نشكرك على وقتك ملء هذا الاستطلاع.

رجاء سلم الاستمارة إلى _____ في أو قبل _____

ليس من الضروري أن تذكر اسمك. رجاءً تواصل مع خبير تعليم المهويين أو منسق تعليم المهويين إذا كنت ترغب بالتحديث عن أي مسألة متعلقة بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. رجاءً حدد ما هو صحيح لهذه السنة الدراسية:

- _____ نعم، لقد كنت أدرس فصلاً يضم مجموعات المهويين هذه السنة.
 _____ كلا، لم أدرس فصلاً يضم مجموعات المهويين هذه السنة، ولم أفعل ذلك سابقاً.
 _____ لقد درست فصلاً يضم مجموعات المهويين فيما مضى، لكن ليس لدي فصل كهذا هذه السنة.

درجات إجابات الاستطلاع:

٥ = أوافق بشدة على العبارة.

٤ = أوافق على العبارة.

٣ = لا أوافق على العبارة.

٢ = لا أوافق بشدة على العبارة.

١ = ليس لدي تجربة مع هذه المسألة، لا تنطبق هذه العبارة علي.

إرشادات: ضع دائرة حول الرقم الذي يمثل رأيك في كل عبارة.

- | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١. أفهم تماماً نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، وأدعمه. | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| ٢. حصلت على تدريب كافٍ لأتلمع كيف أضغط وأمايز المهام التعليمية للطلاب المهويين في نموذج التجميع العنقودي. | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| ٣. لدي سلوك إيجابي تجاه ضرورة ضغط وتمايز معايير المرحلة الصفية للطلاب ذوي القدرات العالية. | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| ٤. أعتقد أن الوقت الذي أقضيه في إعداد فرص التمايز يستحق الميزات التي تقدمها هذه الفرص للطلاب الذين يحتاجونها. | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| ٥. شاهدت أدلة على أن الطلاب المهويين يتناولون برغبة المهام الصعبة في فصلي هذه السنة. | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦. شهدت حدوث مزايا لطلابي الذين لم يحددوا على أنهم موهوبون؛ لأن فرص التمايز والضغط متاحة للطلاب كلهم.
- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٧. تمكن الطلاب الآخرون- بالإضافة إلى الموهوبين الذين تأهلوا للانضمام إلى مجموعات الموهوبين- من المشاركة في بعض فرص التمايز والضغط هذه السنة في فصلي.
- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٨. يكاد شعور الاستياء ينعدم لدى طلابي تجاه الطلاب الجديرين غالباً بفرص التعلم التوسيعية.
- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٩. أعلم كيف أتدخل بفاعلية عندما يعاني الطلاب الموهوبون ضعفاً في بعض جوانب التعلم.
- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ١٠. أساعد المعلمين الآخرين في مرحلتي الصفية في جهودهم لتقديم التعليم المتميز لطلابهم الموهوبين.

تعليقات المعلم (اختياري): رجاء أجب عن أي من الآتي أو جميعه:

١. ما هي برأيك الفوائد العظيمة التي حصل عليها الطلاب الموهوبون بسبب إتاحة فرص التعليم المتميز في فصلك؟
٢. اذكر أكبر خيبة أمل شعرت بها عند محاولتك تلبية احتياجات التعلم لطلابك الموهوبين.
٣. اذكر المصادر التي كان بإمكانها مساعدتك على تقديم فرص التمايز المناسبة لكنها لم تكن متوافرة.
٤. اذكر المصادر التي احتجت إليها والتي كانت متوافرة.
٥. صف ردة الفعل التي قام بها الطلاب الذين لا يتأهلون عادة للعمل على المهام المتميزة.
٦. صف الأساليب الناجحة التي استخدمتها لتهيئة الجو المناسب في فصلك، والتي يتقبل فيها الطلاب تنوع التعلم من دون شعور بالامتعاض من الطلاب أو أولياء الأمور.
٧. صف أي طريقة ترغب أن يساعدك فيها أولياء الأمور على تحقيق هدف تقديم فرص تعلم تستنهض قدرات الطلاب الموهوبين.
٨. اشرح الطرائق التي يمكن لمرشد تعليم الموهوبين أو خبير تعليم الموهوبين أن يكون مسانداً لك فيها أكثر.

تعليقات إضافية:

فرص التمايز في الفصول / استطلاع التقويم الخاص بولي الأمر

سوف تستخدم المعلومات من هذا الاستطلاع لمساعدة المدرسة على تقديم أفضل فرص التمايز الممكنة - تعديلات على محتوى المنهج والوتيرة والعمليات والمنتجات والبيئة التعليمية- لطفلك بوصف ذلك جزءاً من نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل. يمكنك سحب نسخة من الاستطلاع إذا كان هناك أكثر من فرد راشد في العائلة يرغب بالإجابة عن الاستطلاع، وسلم النموذجين معاً في الوقت نفسه. نشكرك على وقتك للماء الاستطلاع.

رجاء سلم الاستمارة إلى _____ في أو قبل _____

ليس من الضروري أن تذكر اسمك، إلا إذا كنت ترغب في المناقشة مع المعلمين أو غيرهم من العاملين في تعليم الموهوبين. رجاء تواصل مع خبير تعليم الموهوبين أو منسق تعليم الموهوبين إذا كنت ترغب بالتحدث عن أي مسألة متعلقة بنموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

درجات إجابات الاستطلاع:

٥ = أوافق بشدة على العبارة.

٤ = أوافق على العبارة.

٣ = لا أوافق على العبارة.

٢ = لا أوافق بشدة على العبارة.

١ = ليس لدي تجربة مع هذه المسألة، لا تنطبق هذه العبارة علي.

إرشادات: ضع دائرة حول الرقم الذي يمثل رأيك في كل عبارة.

- | | | | | | |
|---|---|---|---|---|--|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ١. لدى طفلي موقف إيجابي تجاه فرص التمايز المتاحة في الفصل. |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٢. طفلي مستعد للمجازفة المتعلقة بممارسة مهام تعلم محفزة للقدرات. |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٣. لا يرى طفلي أن الطلاب الآخرين يتمتعون من فرص التمايز التي يحظى بها. |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٤. دُمجت مجالات اهتمامات طفلي في فرص التعلم الخاص به. |

- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ .٥ لاحظ المعلم أن طفلي لديه جوانب ضعف تعلم معينة، وساعده على أن يصبح قوياً أكثر في هذه الجوانب.
- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ .٦ لقد أعطيتُ معلومات كافية عن كيفية تمايز برنامج طفلي التعليمي لتلبية قدراته التعليمية المتقدمة.
- ١ ٢ ٣ ٤ ٥ .٧ يشعر طفلي بأن معلمه والطلاب الآخرين يتقبلون النوع الذي ينتمي إليه بوصفه متعلماً.

التعليقات (اختيارية)

١. رجاء أجب عن أي مما يأتي أو جميعه:
٢. صف الفوائد العظيمة التي حصل عليها طفلك بسبب إتاحة فرص التعليم المتميز في الفصل.
٣. اشرح فرصة التعليم المتميز المفضلة لطفلك.
٤. صف فرصة كنت ترغبها لطفلك ولم تكن متاحة هذه السنة.
٥. صف أي مشكلات عاناها طفلك لأنه كان مؤهلاً لفرص التعليم المتميز.
٦. اشرح أي تغييرات تقترحها تتعلق بالصف أو الخدمات المدرسية المتاحة لتقديم خبرات تعلم مستهضة لقدرات لطفلك.
٧. صف أي طريقة ترغب أن تساعد فيها معلمي طفلك أو المدرسة لتحقيق هدف تقديم فرص تعلم تستهض قدرات طفلك.

تعليقات إضافية:

فرص التمايز في الفصول / استطلاع التقويم الخاص بالطالب

ستستخدم المعلومات من هذا الاستطلاع لمساعدة المدرسة على تقديم أفضل فرص تعلم ممكنة لك، ليس عليك توقيع اسمك، لذلك رجاءً كن صادقاً ما أمكنك.

رجاءً سلم الاستمارة إلى _____ في أو قبل _____

درجات إجابات الاستطلاع:

- ٥ = أوافق بشدة على العبارة.
 ٤ = أوافق على العبارة.
 ٣ = لا أوافق على العبارة.
 ٢ = لا أوافق بشدة على العبارة.
 ١ = ليس لدي تجربة مع هذه المسألة، لا تنطبق هذه العبارة علي.

إرشادات: ضع دائرة حول الرقم الذي يمثل رأيك في كل عبارة.

١. أدرك أنه سُمح لي بالانتقال في أعمال المرحلة الصفية بوتيرة أسرع.
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٢. أدرك أن باستطاعتي استغلال الوقت في المدرسة للعمل على الأنشطة التي تتيح لي اكتشاف مواضيع معينة بعمق أكبر.
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٣. أنا سعيد لأن المعلم قد جعل فرصاً كهذه متاحة لي.
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٤. لا يبدو أن الطلاب الآخرين مستأوون من توفر الفرص لي لأعمل فيما هو مذكور في العبارتين ١ و ٢ أعلاه.
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٥. لقد كان لدي الوقت هذه السنة للعمل على مواضيع تهمني فعلاً.
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥
٦. لقد كان باستطاعتي إيجاد مواد التعلم لأنشطتي التوسيعية واستخدامها.
 ١ ٢ ٣ ٤ ٥

٥ ٤ ٣ ٢ ١

٧. لا بأس عندي إن علم الناس أن هنالك بعض المواضيع أو المجالات في التعلم ليست سهلة علي.

٥ ٤ ٣ ٢ ١

٨. أشعر أنه من الآمن لي أن أحاول العمل على مهام صعبة حتى إن كان علي العمل بجهد عليها.

٥ ٤ ٣ ٢ ١

٩. أدرك أن جميع الأطفال لديهم نقاط قوة في مجالات مختلفة، وهذا يعني أن الطلاب الآخرين يمكن أن يمتلكوا قدرات في مجالات معينة أكثر من قدراتي.

٥ ٤ ٣ ٢ ١

تعليقات إضافية (اختياري):

رسالة إلى أولياء الأمور

يحتوي هذا القسم على معلومات مفيدة حول كيفية استخدام دليل التجميع العنقودي من أجل فهم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل ودعم احتياجات طفلك التعليمية، وعلى الرغم من أن الكتاب يخاطب التربويين بصورة مباشرة، فإن قراءتك له تساعدك على الاعتياد على النموذج وعلى الفوائد التي يجلبها لجميع الأطفال.

في هذا العصر الذي تكثر فيه الاختبارات المصيرية، وتستمر فيه القيود على الميزانيات، يتعرض المعلمون ومديرو المدارس للضغط، فيحاولون رفع علامات الاختبارات للطلاب الذين يحققون مستوى أدنى من مستويات الكفاءة، ونتيجة لذلك فإن اهتمامهم بالاحتياجات الأكاديمية للطلاب الموهوبين قد تضاعف في العديد من الحالات، وخلال العقد الماضي - بسبب التركيز في الفصول في الاختبارات المبنية على قانون (عدم إهمال أي طفل) - فغالباً ما كان يستدعى الطلاب الموهوبين لمساعدة الطلاب الآخرين الذين كانوا بحاجة إلى المساعدة في إتقان معايير المحتوى، وعندما يقضي الطلاب الذين أتقنوا مقدماً هذا المحتوى وقتهم في مساعدة الطلاب الآخرين على تعلم هذا المحتوى، فإنهم بذلك يفوتون عليهم الفرصة الأساسية لإحراز التقدم الذي يستحقه جميع الطلاب؛ ألا وهو النمو الأكاديمي لسنة عن كل سنة في المدرسة، ففي النهاية (المُهملون) هم فعلياً الأطفال الموهوبون.

يقدم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل طريقة للمدارس لتتأكد من وجود التحدي المستمر لقدرات الطلاب الموهوبين، وفي الوقت نفسه تيسير النمو الأكاديمي لجميع الطلاب الآخرين، وفي النموذج يدرّب المعلمون على تقديم الفرص التي يحتاجها الطلاب الموهوبون لجميع الطلاب في الفصل، ومن المهم لك دعم هذه الممارسة؛ لأن باستطاعة الطلاب الموهوبين أن ينجحوا في هذا النموذج، وفي الوقت نفسه يحصل الطلاب غير الموهوبين على الفوائد نفسها أيضاً.

في نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، يوضع جميع الطلاب الموهوبين من المرحلة الصفية نفسها في مجموعات صغيرة (عنقودية) في الفصول مع طلاب يختلفون في مستوى القدرات، أما الطلاب الآخرون فيوضعون بطريقة مستهدفة في فصولهم؛ بحيث يتاح المجال لجميع الطلاب بالوصول إلى أعلى مستويات قدراتهم التعليمية الممكنة، من ضمنهم أولئك

الطلاب الذين يحققون أداءً أدنى من مستويات الكفاءة المطلوبة، فالفصول متوازنة بدقة لتعكس نطاقاً من مستويات التحصيل بوجود الطلاب ذوي القدرات العالية أو ذوي التحصيل المرتفع في كل فصل. (انظر الصفحات من ٣٦ إلى ٥١ لتفهم كيف يوضع الطلاب في هذا النموذج).

إذا كانت مدرستك أو مديريتك تطبق نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، فإن قراءة هذا الكتاب كاملاً أو قراءة أجزاء منه ستعرفك بالكيفية التي سيدعم بها هذا النموذج تعلم طفلك، وإن لم يكن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل مطبقاً حالياً، فإن قراءة الكتاب ستساعدك على المطالبة بالتغيير. اقرأ على الأقل المقدمة والفصل الأول حتى تفهم بوضوح كيفية تحقيق نتائج التعلم من خلال النموذج. يشرح الفصل الثالث خصائص التعلم لدى الطلاب الموهوبين، ويستعرض الفصلان الخامس والسادس إستراتيجيات التدخل الصفية التي يمكن للمعلمين استخدامها لتحدي جميع المتعلمين، وأما بقية الأبواب فتشرح الكيفية التي يوفر فيها النموذج الفوائد الأكاديمية لجميع الطلاب، وكيف يمكن تطبيق النموذج ودعمه بفاعلية.

المعلمون المدربون على استخدام الأساليب التدريسية الفاعلة للمتعلمين ذوي القدرات العالية سيحتاجون إلى مساعدة الأهالي في دعم جهودهم لتعليم الأطفال تقدير العمل الجاد؛ فالطلاب الذين يفهمون أن العمل الجاد هو عنصر مهم في التحصيل سيكونون على الأرجح أكثر إنتاجية خلال حياتهم. وبالنسبة إلى الطلاب الموهوبين، فإن أعظم مخاطرة تواجه تحقيق الإنجازات في الحياة تأتي من المواقف التي يحصلون فيها على علامات مرتفعة وثناء كبير على منتجات لم تتطلب منهم جهداً يذكر، وهذا قد يؤدي إلى الشعور بالتردد في البدء بأي مهمة لا تبدو أنها تُجز بسرعة وسهولة، وغالباً ما يفاجأ هؤلاء الطلاب بصحوة قاسية عندما يواجهون مواقف تعليمية صعبة بحق. عندما يصل الطلاب إلى الجامعات وقد نما لديهم الشعور بتقدير فوائد العمل بجد من أجل التعلم، فعلى الأرجح سيكونون طلاب جامعات أكثر نجاحاً.

وُضعت النقاط الآتية لمساعدتك على تحفيز طفلك الموهوب على العمل بجد والتعامل مع الفرص التعليمية الصعبة:

- ابحث الأساليب التي تتبعها المدرسة للكشف عن الموهوبين وافهمها، وإذا كان طفلك قد صنّف على أنه موهوب، فادعم نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل؛ لأنه من النماذج الوحيدة التي تضمن حصول طفلك على الفرص اليومية لكي يعمل بالمستوى الذي يتحدى قدراته في المدرسة، وحتى لو لم يصنف طفلك على أنه موهوب، فإن نموذج التجميع العنقودي المدرسي الشامل يشجع المعلمين على تقديم الخبرات التي تناسب الطلاب الموهوبين لجميع الطلاب في الفصل.
- إذا كنت ولي أمر طالب من أصحاب التحصيل المرتفع، ويملك قدرات عالية ولكن لم يحدّد أنه موهوب، فاطلب وضع طفلك في فصل يضم مجموعات الموهوبين. إذا كان طفلك في فصل لا يضم إحدى مجموعات الموهوبين، فسيحصل على الأرجح على فرصة ليصبح قائداً أكاديمياً في الفصل، أكبر مما لو كان في فصل يضم مجموعة الموهوبين؛ حيث ربما تتجاهل قدراته أو تقل لديه الرغبة في أن يمضي قدماً ويصبح قائداً في الفصل.
- إذا كنت تشعر بالإحباط من أن طفلك لا يحصل على استنهاض كافٍ لقدراته في المدرسة، فاحصل على نسخة من رسالة المدرسة، واطلب موعداً من المعلم، وناقش معه عناصر الرسالة التي تعتقد أن طفلك لا يحظى بها، واطلب منه خطة لإصلاح الوضع.
- إذا كان طفلك موهوباً وذا صعوبات في التعلم، فكن عوناً له في التأكد أن المعلم لن يأخذ من وقت تعلمه في المجال الذي تظهر فيه نقاط قوته، ويقضي معه بدلاً من ذلك وقتاً إضافياً في العمل في المجالات التي يجد فيها صعوبات معينة؛ لأن الطالب عندما يدرّسه المعلم في المجالات التي يمتلك فيها الموهبة، فإنه سيشارك بوصفه متعلماً موهوباً، وهذا المبدأ ينطبق على الأطفال الذين لا يجيدون اللغة الإنجليزية بطلاقة، أو أولئك الذين يحتاجون إلى التحسين في سلوكياتهم أو إنتاجيتهم، فإذا كان هؤلاء الطلاب موهوبين فلهم الحق في الحصول على الفرص نفسها التي تمنح للطلاب الموهوبين، وأنت بدورك اتبع هذه المبادئ في المنزل: فتجنب أن تسلب الوقت من المجالات التي يستمتع فيها طفلك كثيراً، أو التي يمتلك مهارة ممتازة فيها من أجل قضاء المزيد من الوقت في المجالات التي يجد فيها صعوبات.
- تجنب أن تقول لطفلك: «ابدل دائماً أقصى ما لديك من جهد»؛ فهذا قد يبدو أمراً مستحيلاً للطفل الذي ينشد الكمال، والذي يشعر أنه منقاد دائماً ليكون الأول والأفضل في الأوقات جميعها، فالتركيز الأكثر فاعلية يجب أن يكون في عملية التعلم وفي الجهود المبذولة وفي متعة التعلم وإتقان مواد جديدة بدلاً من التركيز فقط في المنتج النهائي.

• ادعم جهود المعلم في تقديم الاختبارات القبلية و عقود التعلم والأنشطة التوسيعية وفرص الدراسة المستقلة، ولا تقلق حيال عدم حضور طفلك للتدريس المباشر عن معايير المرحلة الصفية المطلوبة، فالطلاب لا يعملون في هذه الخبرات التعليمية البديلة إلا بعد أن يثبتوا إتقانهم للمعايير المطلوبة، وغالباً ما تكون الأعمال البديلة في الفصل حيث يستمعون بالفعل إلى تدريس المعلم حتى لو كانوا منهمكين في أعمالهم الأخرى. وإصرار أولياء الأمور أن يشارك أطفالهم الموهوبون في التدريس المباشر يحرم أطفالهم فرص التعلم على مستوى متقدم.

• إذا لم تكن علامات طفلك ممتازة دائماً، فاعرف بأنه يتعلم العمل الجاد، والعمل الجاد في المواد الصعبة لا يسفر عن علامات مرتفعة في الحال واللحظة، والجامعات لا تطلب علامات المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وهي السنوات التي يجب فيها غرس أخلاقيات العمل الحقيقية، فامنح طفلك الوقت والمساحة اللذين يحتاج إليهما ليكتسب هذه الأخلاقيات.

• إن كان طفلك يعمل في الأنشطة البديلة في الفصل، فقد تكون لديه فروض منزلية مختلفة عن زملائه، وربما لن يطالب بفروض منزلية، فإذا أردت لطفلك أن يقوم ببعض الفروض المنزلية، فاستخدم مصادر الإنترنت لتساعده على العثور على أعمال تتحدى قدراته في أي مادة دراسية، ويمكنك زيارة صفحة (www. Hoagies' Gifted Education) (www. hoagiesgifted.com)؛ للاطلاع على روابط مفيدة فيها أعمال ممتعة، وهذا خيار أفضل من مجرد سؤال المعلم إعطاء المزيد من العمل لطفلك، فالأطفال يفقدون الدافعية عندما يعرفون بأن (المكافأة) التي يحصلون عليها لإنهاء أعمالهم بسرعة هي المزيد من العمل الذي سبق لهم إتقانه.

إن تعليم الأطفال الموهوبين جهد جماعي، فلدى كل من المعلمين وأولياء الأمور مسؤولية معينة في عملية تعليم الأطفال الموهوبين، وبصفتك ولي أمر فأنت عضو أساسي في الفريق، يمكنه دعم خبرات الطفل ضمن نموذج التجمع العنقودي المدرسي الشامل؛ نحن واثقون بأن هذا النموذج يقدم فرص تعلم تتحدى باستمرار قدرات الطلاب وترضيهم.

سوزان واينبرينر

دينا برونز